

الاطمان يسون قرب المطارات للعباية لفضية مصر!

• بماذا أجاب شعب ألمانيا الديمقراطية على استفتاء قناة السويس؟

• عمال أكبر مصانع ألمانيا يطوعون في كتاب الفريسيين للرفاع عمر مصر

لم أكن أتوقع وأنا في القاهرة ، أن أجد الشعب الألماني على هذه الصورة الرائعة من الحبسية والتأييد لفضية قناة السويس .. فلقد بلغ حب هذا الشعب العظيم لمصر وتقديره واعتناجه سياسة الرئيس جمال عبد الناصر في تحرير بلاده والعالم العربي من السيطرة الأجنبية ، حد الروعة والتكامل ، فإنه يتابع أبناء مشكلة القناة باهتمام كبير ويعلنون حفيظة سياسة مصر التحريرية ويدافع عنها لايمانه بعدالتها

وتلها جريدة « لايبزيك » ، في الإخبار اليومية وتوزع ٢٥ ألف نسخة ، وجريدة « مندوش » ناخنتي ، في أخبار وسط ألمانيا ، وجريدة « يوران ليجو » ، في « مدن القلاع » ، وحدها حزب الزراع وتوزع الجريدان نحو عشرة آلاف نسخة يوميا

اعتاد شعب ألمانيا يشكك القارة

ولقد تبين لي من حديثي مع الصحفيين

٢ - إذا قامت الحرب فمن الذي سيتضرر الجيوش رائعة طويلا لمصر

وكانت أجوبة الشعب الألماني على هذه الاستفتاء رائعة .. فقد جلت طويلا لوكلمهم وحظيا في تأييد شركة القناة من أجل رفعية شعب مصر ، وأجبت أغلب الردود على أن الغرض من تلك الاحتفالات العسكرية هو « التهورش » والخط على مصر كما سبق أن حدث عندما لم يصدق أحد بتزول جدرانها ولو أن مصداق لم يتجح لصفحة إيران العسكرية وخسوع المستوطن فيها لدول الغرب

وتعددت في أثناء زيارتي لمختلف مدن ألمانيا الديمقراطية مع رجل التشريع في التصنيع والعقل والخطط والقتال والجامعات ومختلف الأندية والهيئات فلمست تأييدا وحبا وتقديرا صادقا لمصر بعيدا عن التصنع أو الجمالة يطوعون للمصالح من مصر

فلقد تحدثت مع بعض العمال في أنتازيلرني لصنع لونيا للمواد الكيميائية وهو مصنع مسطرم يحصل فيه أكثر من ٢٨ ألف عامل وعاملة ، ويورد لمصر كميات ضخمة من سجاد سلطات التشاير فضلا عن إنتاجه للينزين والكحول الصناعي وبنات من مختلف المواد الكيميائية وكنتاسالهم من متوسط دخلهم ومدى رضائهم عن النظام الشيوعي .. فطليحتي هؤلاء العمال أن يبلغ الرئيس جمال عبد الناصر أنه إذا كان عمال ألمانيا قد سبق لهم أن تطوعوا في القتال في إسبانيا في أثناء حربها الأهلية ، فإنهم على استعداد للتطوع للقتال ضمن كتائب الشعب المصري ضد قوى الاستعمار ..

استعداد لشوب الحرب

وأجبت أغلب الردود أيضا على أن النصر سيكون لمصر والغرب .. بل أن هذه التصرف التي تعزل الدول الاستعمارية الشغلا أو التهديد بالشغلا ، ستكون أكبر خطر عليها نفسها ، وبخاصة على كيان بريطانيا ، ولو أن الشعب الألماني كما جاء في الاستفتاء يستبعد قيام هذه الحرب

ولقد أتاحت لي زيارتي لمختلف المدن الكثيرة في ألمانيا الشرقية أن أجمع بعدد كبير من الصحفيين ورؤساء تحرير الصحف ، وللمخلاف للادب والصحافة التي طمعت للترحيب بوليد الصحافة المصرية في المدن الكثيرة التي مر بها والتي تبعد عن برلين مئات الأميال

استعداد لشوب الحرب

وأجبت أغلب الردود أيضا على أن النصر سيكون لمصر والغرب .. بل أن هذه التصرف التي تعزل الدول الاستعمارية الشغلا أو التهديد بالشغلا ، ستكون أكبر خطر عليها نفسها ، وبخاصة على كيان بريطانيا ، ولو أن الشعب الألماني كما جاء في الاستفتاء يستبعد قيام هذه الحرب

ولقد أتاحت لي زيارتي لمختلف المدن الكثيرة في ألمانيا الشرقية أن أجمع بعدد كبير من الصحفيين ورؤساء تحرير الصحف ، وللمخلاف للادب والصحافة التي طمعت للترحيب بوليد الصحافة المصرية في المدن الكثيرة التي مر بها والتي تبعد عن برلين مئات الأميال

استعدادات لرجل التشريع

ولقد أجرت محطة إذاعة برلين ، ومحطات الإذاعة الإقليمية وهي منتشرة في معظم مدن ألمانيا عدة استفتاءات مع رجل التشريع في مختلف مدن ألمانيا الديمقراطية ووجهت إليه ثلاثة أسئلة هي :

نوايا نيابية من القناة

ولقد تحدثت إلى « كورت هانكي » وهو رئيس تحرير صحيفة « لينج فوكسيكونج » في أثناء زيارتي لدار الجريدة في لينج فقال أنه بلغ من اهتمام الرأي العام الألماني بفضية مصر أن الصحفيين لوسيلة « تروك لإسطبطونون » نوات في الشواهد يتقون فيها العاصفات ويجيبون على أسئلة الراد الشعب بوضوح القناة

المحطة الإقليمية بألمانيا الشرقية

ويصدر في كل مدينة من تلك المدن الإقليمية التي تعاني في أعينها نواصم القويحات في مصر ، عدد من الصحف ، بغلاف العدد الذي يصدر في القاهرة بل ويبلغ عدد ما يوزعه ألفي صحيفة في كل مدينة أكثر مما يوزعه مكتب القاهرة مجتمعة ، على صحيفة « لينج » التي يبلغ عدد سكانها ٦٥٠ ألف نفس ، نفس صحيفة سياحية يومية في مدينتها صحيفة « لينج فوكسيكونج » ، في حرية الشعب وتصديقا هيئة الحزب الشيوعي في لينج ويبلغ عدد ما يوزعه هذه الجريدة ٢٥٠ ألف نسخة يوميا وهي تصدر في ست صفحات صغيرة ، وتصدر في ١٢ طبة كل طبة خاصة بالقرى المحيطة بتلك المدينة !!

١ - ما رأيك في تأييد مصر لشركة قناة السويس ؟

٢ - ما رأيك في الاحتفالات العسكرية والاجراءات التي اتخذتها إنجلترا وفرنسا وأمريكا ؟

المساعدات الاقتصادية

أما المساعدة الاقتصادية فيستطرح شعب الألبانيا أن يساهم فيها بتخصيب كبير ، كالأفراد يمثلون في مجموعهم شعب الألبانيا نفسه ، وذلك بالإسراع في تسليم الآلات الميكانيكية والمنتجات التي يحتاج إليها مصر فوريا والتبكير في شحنها قبل التواميد المحددة لتسليمها لمصر . فضلا عن تحسين الإنتاج والعناية بتجويده ، لأن شعبنا ماضيا مدينا سيستفد من حركة تصوره الاقتصادي والصناعي .

العناية النفسية بمصر في الألبانيا

أما التأييد السياسي فإنا كأفراد يجب أن نساهم في الحركة ، وذلك بالدعاية النفسية لمصر في الغرب دول الاستعمار الغربي البينا وهي الألبانيا القريبة .

واستطرد البير هانكي قائلا أن العلاقات الحقيقية الروابط التي تربط الألبانيا الشرقية بالألبانيا الغربية ، فإنا بلد واحد فهناك القرب والاصطفاء في كل قرية ومدينة من الألبانيا الغربية .. ونحن نتبادل معهم الوسائل .. بل والتبادل معهم الزيارات .

الغرب شوه موقف مصر

ولقد شوه الغربيون حقيقة موقف مصر في مشكلة القناة على شعب الألبانيا الغربية كما تعكس الاستعمار الغربي في سطحها . . . وأصبحت لا تنظر إلا وجهة نظره من المسألة بل تتعادي في التعامل على مصر فعليا إن نسينا لاشغالنا والأربنا في الألبانيا الغربية حقيقة موقف مصر وحقيقة سياستها والدوافع التي

Zusammenfassung des 17. Jahrestages des 17. Jahrestages der ...

Donnerstag, den 4. September 1958
Köln, D. R. G.

WORTER
WAS GEHT IN
ÄGYPTEN VOR



Abend des 17. Jahrestages
ZENTRUM F. B. E. I.

أحدى العلاقات التي تربط بين مصر والحدود العامة في مدينة كولن ، حيث توجد مصنع أيضا ، وهي تدعو إلى حضور الحاضرة العلمية التي ألقاها الدكتور ناجي في مدينة ليزج يوم 1 سبتمبر ، وكان موضوعها ماذا يحدث في مصر . وقد نصبت الطعام من وجهة النظر المصرية .

البيت في نادي الصداقة بمدينة ليزج قبل وصول وفد الصحافة بنحو أسبوعين . وكان الحاضرون فيها كثرة هائكة تكسبه ، والدكتور أيزنجر وهو أستاذ العلوم الشرقية بجامعة ليزج والدكتور ناجي أحد أساتذة كلية الصحافة . . .

وقال هانكي أنه ما إن أعلن عن هذه الندوة حتى أقبل عليها الجمهور التي حد أن بلغ عدد الحاضرين فيها نحو ألف شخص في حين أن العدد الذي يحضر الندوات الأخرى لا يزيد في الغالب على لثة أو اثنين . . .

وقد استمرت هذه الندوة أكثر من ساعتين ووجه فيها نحو أكثر من ثلاثين سؤالاً من أفراد الشعب .

كيف تساعد الألبانيا مصر

وكان من أهم هذه الأسئلة تلك التي كانت تدور حول كيف يمكن للألبانيا الديمقراطية مساعدة مصر .

وقد سألت البير هانكي بمسألة إجاب به الحاضرون على هذا السؤال . . . فقال . . . لقد فئنا أن المساعدة التي يمكن لشعب الألبانيا تقديمها لمصر في الوقت الحالي ، الذي تدور فيه المعركة الدبلوماسية هي شيان : المساعدة الاقتصادية والتأييد السياسي . . .

هذا ولا تنحصر حملة الدعاية لمر على ما تنشره صحف ألمانيا الشرقية ، وما تعطه خطابات أهالي ألمانيا من دعاية لقصبة مصر . بل تقوم محطة إذاعة برلين والتليفزيون بحملة قوية لتأييد سياسة مصر بترتيب أهالي ألمانيا الغربية على الاستماع لتلك الإذاعات التي يتفطن الألمان الديمقراطيون لتشويق أهالي ألمانيا الغربية إلى الاستماع إليها . فتجده إلى هذا الشعب الصديق ، الذي بلغ تأييد الرأيه لمر حد الروية ، وساهم سياسته والمسئولون فيه في مناصرة مصر والدفاع عنها في كل مجال .

◀ صندوق ٤٥



الصفحة الأولى من جريدة « الجرايهات » أي الحرية وتصدر في مدينة « هالا » ، وقد ظهرت في حجم صغير ليتمكن أفراد الشعب من وضعها داخل الخطبات وإرسالها إلى أفراد الشعب في ألمانيا الغربية للخطابة عن مصر . وقد تضمن هذا العدد بيانات مطولة من قناة السويس بما يتفق مع وجهة النظر المصرية ، وظهرت صورة الرئيس في صدر الصفحة وكتب حولها : الملايين نجسه وتعيبه ، وتحتها : العدو رقم واحد كما لسيه جريدة « ديتاورد » في ألمانيا الغربية ، ولكن الملايين في العالم العربي نقلوه وتعيبه كعمر لها .

دفعتها إلى تأميم شركة قناة السويس .
الوف الخطابيات من مصر وقصبتها .
ويجب أن نعلمها حريا على الغرب بإرسال مئات الآلاف من الخطبات لهؤلاء الأقارب والأصدقاء تشرح لهم فيها حقيقة الموقف .
فإن رقابة حكومة « ديتاورد » في برلين الغربية التي تمنع صحف ألمانيا الشرقية من الوصول إلى أهالي ألمانيا الغربية وتمنعها لا تستطيع أن تراقب تلك الآلاف من الخطبات وتمنعها جميعا .
وبذلك نستطيع كأفراد أن نساهم مع مصر في معركتها وتأييدها في كل ما فيها من طريق القناع .
شعب ألمانيا الغربية بعدالة قضية مصر وكيف يريد الغرب شن حرب للتثاقله لا يريد لمر أن تعيش ونحيا حرة كريمة .
حملة منظمة

وقد بدأت مئات الآلاف من الخطبات تنهل على شعب ألمانيا الغربية وكلها دعاية لمر وقصبتها . وذلك في شبه حملة منظمة من أهالي ألمانيا الديمقراطية من مختلف المدن أعداد خاصة من القناة .
ولقد تطوعت بعض الصحف الألمانية الشرقية في إصدار أعداد خاصة من مشكلات القناة وطبعها في حجم صغير ليتمكن وضعها داخل الخطبات في مدينة « هالا » ولها جامعة كبيرة تضم عشرات الآلاف من الطلبة الذين قدموا من مختلف أنحاء ألمانيا الشرقية ، كما تضم مصانع الخبثية يعمل فيها مئات الآلاف ، أصدرت جريدة « فريهت » عددا خاصا من مصر حثته بصورة الرئيس جمال عبد الناصر وقد احتلته أفراد الشعب المصري ليقبله . . . والضمن العدد بالتفصيل وجهة نظر مصر في مشكلة القناة .

الصحف تجند نفسها للدعاية لمر .
ولقد فكر وفد الصحافة العربية في طبع كتيب من وجهة النظر المصرية في مشكلة القناة على إحدى مطابع برلين ليقوم أفراد الوفد بتوزيعه في الشوارع على أهالي برلين الغربية وذلك بعد أن تكد العدد الحدود الذي أحضره الوفد معه من هذه الكتيبات التي تصدرها مصلحة الاستعلامات .
فقر أن رئيس اتحاد الصحافة الألمانية اطمئن عندما قامت في الأمر على معامع الصحف في ألمانيا الديمقراطية التي تجندت نفسها للدعاية عن مصر وقصبتها ، وقال أن برلين الغربية لا تحتاج إلى مجهوداتكم لأن صحفنا توزع فيها . . . أما خارج برلين الغربية حيث تمنع حكومة « ديتاورد » تداول صحف ألمانيا الشرقية ، وهي المناطق التي لا يستطيعون التوجه إليها بلفظ لولى شعب ألمانيا الديمقراطي أمركا في الخطبات التي يرسلها إلى القارية .

تأثير الحملة في ألمانيا الغربية .
وقال أن هذه الحملة التوسية قد نجحت وبدأت صحف ألمانيا الغربية في تبيع لهجتها العدائية ضد مصر .
دفاع قوى عن مصر .

وقال أن السفارة المصرية في بون لا تستطيع أن تقوم بمثل هذه الدعاية القوية للدفاع عن قضية مصر ، التي تطوع شعب ألمانيا الديمقراطي